

التاريخ: 27/12/2024

الموضوع: الأشهر المباركة الثلاثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ  
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.<sup>١</sup>

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ.<sup>٢</sup>

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

المؤمنون الأعزاء!

فَيُنَبِّغِي لِلْمُسْلِمِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَفِي كُلِّ أَيَّامِ السَّنَةِ أَنْ  
يَتَذَكَّرَ الْمَوْتَ وَأَنَّ الْمَوْتَ عَاتٍ لَا مَحَالَةَ فَيَحَاسِبُ  
نَفْسَهُ وَيَنْظُرُ مَاذَا أَعَدَّ لِآخِرَتِهِ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ،  
لِأَنَّ الْآخِرَةَ لَا يَنْفَعُ فِيهَا سِوَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَطَاعَةِ  
اللَّهِ. إِذَا فَالْتَمَنَّا أَمْرَ رَبِّنَا وَنَتَزَوَّدُ بِالتَّقْوَى  
وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِي  
الْأَلْبَابِ<sup>٣</sup>. وَنَعْمَلُ الْعَمَلَ الَّذِي يُرْضِي اللَّهَ تَعَالَى وَذَلِكَ  
يَكُونُ فِي كُلِّ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي يَعِيشُهَا الْإِنْسَانُ  
لِأَنَّ أَنْفَاسَ الْإِنْسَانِ مَعْدُودَةٌ وَأَجَلُهُ مَحْدُودٌ وَمَا فَاتَ  
وَمَضَى مِنْ عَمْرِهِ لَنْ يَعُودَ، فَالْإِكْتِثَارُ مِنَ الطَّاعَاتِ  
هُوَ دُخْرُ الْمُؤْمِنِ، فَالدُّنْيَا دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ  
الْحِسَابِ عَلَى الْعَمَلِ. الْيَوْمَ الْعَمَلُ وَلَا حِسَابَ وَعَدَا  
الْحِسَابَ وَلَا عَمَلَ.

وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي  
هَذِهِ الْأَشْهُرِ الْفَضِيلَةِ الْمُبَارَكَةِ وَأَنْ يَجْعَلَهَا شَهْرًا  
خَيْرًا وَبَرَكَةً وَسَلَامًا لِلْعَالَمِ كُلِّهِ. وَأَخْتِمُ خُطْبَتِي  
بِدُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا  
فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ.

الوقوف الإسلامي الهولندي

المترجم: رمضان أجار - دان هلدن

لَقَدْ وَصَلْنَا إِلَى عَتَبَةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ فِي أَجْوَاءِ  
الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ. فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْقَادِمِ سَنَبُلُغُ  
بِدَايَةِ تِلْكَ الْأَشْهُرِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ رَجَبٌ وَشَعْبَانُ  
وَرَمَضَانُ. فَشَهْرُ رَجَبٍ مُبَارَكٌ يَلِيهِ شَهْرٌ مُبَارَكٌ  
وَهُوَ شَهْرُ شَعْبَانَ الَّذِي فِيهِ لَيْلَةُ عَظِيمَةِ الشَّانِ  
وَالْمَقْدَارِ هِيَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ  
تَعَالَى لَهَا فَضْلًا وَمَزِيَّةً بِالِاسْتِغَالِ فِيهَا بِالطَّاعَةِ  
فَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ أَفْضَلِ اللَّيَالِي. ثُمَّ يَلِي ذَلِكَ شَهْرُ  
رَمَضَانَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ الشُّهُورِ عَلَى الْإِطْلَاقِ. إِنَّ  
هَذِهِ الشُّهُورَ الثَّلَاثَةَ مِنَ الْأَشْهُرِ الْفَاضِلَةِ الْعَظِيمَةِ  
الشَّانِ فَلَنْسْتَعِدَّ فِيهَا بِالطَّاعَةِ وَالْعَمَلِ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ  
وَلْنُهِئْ فِيهَا الزَّادَ الَّذِي يَنْفَعُنَا لِلْآخِرَةِ فَإِنَّ هَذِهِ  
الدُّنْيَا سَرِيعةُ الزَّوَالِ.

الِإِخْوَةُ الْأَعَزَاءُ!